فيلزم اجتماع التثنيين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية الفعل وجمعه راجعين
في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم فيهما محذور بخلاف المصدر
فانه لو […] في نفسه تثنية وجمعا ولا شبهة ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار فاذا
كان […] لم يكن مضمرا فيه بل مظهرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار قيد الاستتار على حدة لنخرج مثل ضرب
زيدا حاصل ولا يلزم ذكر الفاعل اي فاعل المصدر لا مظهرا ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيد لان
النسبة الى فاعل ما غير ماخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة ويجوز اضافته الى الفاعل مع ان اعماله منونا اولى لانه اقوى مشابهة
للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس وقد يضاف اي المصدر
الى المفعول سواء كان مفعولا به او ظرفا او مفعولا له على قلة بالنسبة الى الفاعل نحو ضرب اللص الجلاد
وضرب يوم الجمعة وضرب التاديب واعماله اي اعمال المصدر ملتبسا باللام اي بلام التعريف
قليل لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل فكما لا يدخل لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل على المصدر المقدر به ولكن
جوز ذلك على قلة فرقا بين شيء وبين المقدر به قيل لم يات في القران شيء من المصادر المعرفة
باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء فان كان
اي المصدر مفعولا مطلقا […] من غير اعتبار ابداله من الفعل فالعمل للفعل من غير تجويز ان يكون
للمصدر اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجدان القوي سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا
او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا وان كان اي المصدر مفعولا مطلقا واقعا بدلا منه اي من الفعل
وهو ما كان حذف فعله لازما نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له وعجبا له اي […] فيه وجهان
عمل الفعل للاصالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله للبدلية ففي قوله وجهان
وانما فصل بين قسمي المصدر اعني ما لم يكن مفعولا مطلقا وما كان اياه بالجملة المعترضة لبيان بعض احكام عمل
المصدر لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين يتوهم تعلقه بالقسمين
على سوية اسم الفاعل ما اشتق اي اسم اشتق من فعل اي حدث موضوعا ذلك الاسم لمن قام الحال

اي لذات ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما […] يذكر بلفظة ما ولعله
قصد التغليب بمعنى الحدوث يعني بالحدوث تجدد وجوده له […] مقيدا باحد الازمنة
الثلاثة قال المص في شرحه قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره اسم المفعول والصفة
المشبهة وغير ذلك وقوله لمن قام به يخرج ما عدا الصفة المشبهة لان الجميع ليس لمن قام به وقوله
بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على ان تدل على معنى ثابت والظاهر ان
اسم التفضيل داخل في الجميع الذي حكم عليه بانه ليس لمن قام به والحق ذلك لان المتبادر من قوله ما اشتق
لمن قام به ان يكون موضوعا لمن قام به ويكون قيامه به تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان
فلو ضم الى اصل الفعل معنى اخر كالزيادة فيه ووضع له اسم لا يصدق على هذا الاسم انه موضوع لمن قام به الفعل بل لمن
قام به الفعل مع الزيادة فقوله لمن قام به يخرج اسم التفضيل فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة
على اصل الفعل وخالف اكثر الشارحين المص واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث
كما اسندوا اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل لاسم التفضيل ولم يتنبهوا ان الاشتقاق متضمن معنى الوضع
كما علمت فليس اسم التفضيل موضوعا لمن قام به بل له مع الزيادة ويجد […] ان صيغة المبالغة على هذا التقدير
تخرج من التعريف ولا بعد ان يلتزم ذلك ويدل عليه حصر صيغ اسم الفاعل […] في الرسالة الشريفة
[…] ومعناه ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على فاعل كضارب وقاتل وماش واكل وكل ما اشتق
من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او صيغة
المبالغة كحسن واحسن ومضراب وصيغة اي صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على زنة فاعل
ومن غيره ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه على صيغة المضارع المعلوم بميم اي مع ميم
مضمومة موضوعة في موضع حرف المضارعة سواء كان حرف المضارعة مضموما اولا ومع
كسر ما قبل الاخر وان لم يكن في ما قبل اخر المضارع كسر كما في تفعل وتفاعل وتفعلل نحو مدحرج
وضع الميم موضع حرف المضارعة المضمومة مستمر فيها وضعت موضع حرف المضارعة المفتوحة
ولو اقيم متفاعل مقام مستمر كان مثال الكسر الواقع في اخر المضارع الفائدة كون […] لكل من […]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)